[612] أهلك، وفيمن استبقى، فكذلك هؤلاء الصائدون (للسمك) في السبت، وهؤلاء القاتلون للحسين عليه السلام يفعل في الفريقين ما يعلم أنه أولى بالصواب والحكمة، لا يسأل عما يفعل وعباده يسألون. وقال الباقر عليه السلام: [فﷲ] لما حدث علي بن الحسين عليهما السلام بهذا الحديث قال له بعض من في مجلسه: يا بن رسول اﷲ، كيف يعاتب 1 اﷲ ويوبخ هؤلاء الاخلاف على قبائح أتى بها 2 أسلافهم ؟ وهو يقول: " ولا تزر وازرة وزر اخرى " ؟ فقال زين العابدين عليه السلام: إن القرآن نزل بلغة العرب فهو يخاطب فيه أهل [هذا] اللسان بلغتهم، يقول الرجل 3 التميمي - قد أغار قومه على بلد وقتلوا من فيه - أغرتم على بلد كذا (و فعلتم كذا) 4، ويقول العربي أيضا: [و] نحن فعلنا ببني فلان ونحن سبينا آل فلان، و نحن خربنا 5 بلد كذا، لا يريد أنهم باشروا ذلك، ولكن يريد هؤلاء بالعذل واولئك بالافتخار، 6 إن قومهم فعلوا " كذا وقول " 7 اﷲ عزوجل في هذه الآيات 8 إنما هو توبيخ لاسلافهم وتوبيخ العذل على هؤلاء الموجودين، لان ذلك هو اللغة التي [ا] نزل بها القرآن، ولان هؤلاء الاخلاف أيضا راضون بما فعل أسلافهم مصوبون ذلك لهم، فجاز أن يقال لهم: أنتم فعلتم أي إذ رضيتم قبيح فعلهم 6. 10 - باب ما عجل اﷲ به قتلة الحسين عليه السلام من العذاب في الدنيا و ما ظهر من إعجازه واستجابة دعائه في ذلك عند الحرب وبعده الاخبار: الصحابة والتابعين والرواة 1 - المناقب لابن شهر اشوب: روي أن الحسين عليه السلام قال لعمر بن سعد: إن مما يقر لعيني أنك لا تأكل من بر العراق بعدي إلا قليلا، فقال مستهزئا: يا أبا

_____ 1 - في تفسير الامام: يعاقب. 2 - في الاحتجاج: اتاها، وفي خ وتفسير الامام: ما أتاه. 3 - يقال للرجل / ح. 4 - في تفسير الامام: وقتلتم كذا. 5 - ضربنا / خ. 6 - في تفسير الامام: بالامتحان. 7 - في تفسير الامام: ذلك فيقول. 8 - في البحار وفي خ: الآية. 9 - تفسير الامام: ص 90، والاحتجاج: 2 / 40 والبحار: 45 / 295 ح 2. _____